

## بحار الأنوار

[507] في وجوههم فزالوا عن مواقفهم وأصابوا منهم رجالا واقتتل الناس بعد المغرب قتالا شديدا فما صلى كثير من الناس إلا إيماء. 436 - وعن شيخ من حضرموت قال: كان منا رجل يدعى هاني بن نمر، فخرج رجل من أهل الشام يدعو إلى المبارزة فلم يخرج إليه أحد فقال: سبحان الله ما يمنعكم أن يخرج رجل منكم إلى هذا فلولا أنني موعوك وإني أجد لذلك ضعفا لخرجت إليه فما رد عليه رجل من أصحابه شيئا فوثب فقال أصحابه: سبحان الله تخرج إليه وأنت موعوك؟ قال: والله لا أخرجن إليه ولو قتلني فلما رآه عرفه وإذا الرجل من قومه يقال له معمر بن أسيد الحضرمي وبينهما قرابة من قبل النساء فقال له: يا هاني ارجع إنه ان يخرج إلي غيرك أحب إلي إنني لست أريد قتلك قال له هاني: ما خرجت إلا وأنا موطن نفسي على القتل ما أبالي أنت قتلتي أو غيرك ثم مشى نحوه فقال: اللهم في سبيلك وسبيل رسولك ونصرا لابن عم نبيك ثم اختلفا ضربتين فقتل هاني صاحبه وشد أصحابه ونحوه وشد أصحاب هاني نحوهم ثم اقتتلوا وانفجروا عن اثنين وثلاثين قتيلًا. ثم إن عليا عليه السلام أرسل إلى الناس أن يحملوا فحمل الناس على راياتهم كل قوم بحيالهم فتجالدوا بالسيوف وعمد الحديد لا يسمع إلا أصوات الحديد ومرت الصلوات كلها ولم يصلوا إلا تكبيرا عند مواقيت الصلوات حتى تفرقوا ورق الناس. فخرج رجل بين الصفين فقال: أخرج فيكم المحلقون؟ قلنا: لا قال: إنهم سيخرجون ألسنتهم أحلا من العسل وقلوبهم أحر من الصبر لهم حمة كحمة الحيات ثم غاب الرجل فلم يعلم من هو (1). (1) رواه نصر في أواسط الجزء (6) من كتاب صفين ص 394، ورواه عنه ابن أبي الحديد في شرح المختار: (124) من النهج من شرحه: ج 2 ص 831.